

بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترضياً لى المعارف وانهاماً لهم وتشجيعاً للذهان . ولكن الصفة لى ما بدرج فيه على اصحابه فنحن بزاه منه كنه . ولا نخرج ما خرج من موضوع المنتظف وراعى فى الادراج وعدمه ما يأتى : (١) المناظر والتظير مشتقان من اصل واحد لما نظر كظرك (٢) انما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المتعرف باطلاه اعظم . (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمثالات الواضحة مع الابهام تستطرح على المناظرة

المجمع الثغوى

حضرات الافاضل اصحاب المنتظف

ان المجمع الثغوى الذى مضت سنوات على تأسيسه لم تزله ثمرة ولا نتيجة حتى الآن وقد كنا يوم تأسيسه نرجوا ان يمد تلك الثغرة التى يدخل منها كثير للظلم فى لنتنا . ولقد بنينا فى ذلك اليوم آمالاً كباراً عليه وهاهى وزارة المعارف اليوم قد عازمت على تدريس العلوم باللغة العربية فى مدرسة الطب . وربما سرت تلك الفكرة العاصبة الى غيرها من المدارس فما الذى يعمله المؤلفون او المترجمون بعد ذلك ان ارادوا وضع الكتب او ترجمتها للطلبة . ايدخلون المصطلحات الغربية كما نطق بها اهلها . عند ذلك تقوم قومة اهل اللغة ويقولون قد افسدتم علينا لنتنا فلما بهم اليوم لا يدفمون ذلك الفساد وما لهم يرفعون اصواتهم بالمحافظة على اللغة وهم لا يعدون يدا لمساعدتها

لهذا يا حضرات الافاضل قد ارسلت اليكم هذه الكلمة لتبشروا فى المجمع الثغوى الذى انتم اعضاء بروح المصل على انهاض اللغة من كبوتها وابعاد الاسماء التى تنقصها اللغة سواء اكان ذلك بالنحت ام بالاشتقاق ام بالتعريب . فلتدعهذا كم خدمة امنا لهذا اللسان المين فكونوا عند ظننا بكم والسلام

ابراهيم الدسوقي البساطي

مدرس بالمدارس الاميرية

الاخلاق قبل العلوم

حضرة العالمين الفاضلين صاحبي المقتطف

للمقتطف الاغر في خدمة العرب اليد الطولى بما نقله لهم من علوم الغرب
ومعارفه وعقائده ومكتشفاته بما لا غنى لنا عنه اذ الحضارة لا تبني راسخة ما لم
تبني على العلم الصحيح

ولكن العلم على فضله وقائده ليس بالقاية العليا التي تنتهي عندها الآمال
فان هناك الاخلاق العالية والمبادئ السامية التي تسوع على العلم وتوقه. وفي اقوال
بعض رجال الغرب المأثورة: تتفاضل الامم في حالة البداوة بالقوة البدنية فاذا
ارتقت تماثلت بالعلم فاذا بلغت من الارتقاء كماله تماثلت بالاخلاق. وهو قول
حق لا جدال فيه. وما نحب العلم الا آلة لتحسين الاخلاق وتهذيبها

والناشئة العربية ترجو ان يكون للمقتطف جولة في هذا المضمار تضاهي
جولته في ميدان العلم. نعم انه لم يقصر في بث فضيلة الاخلاق وهو ينقل من
حين الى آخر فصولا اضافية في الموضوع وينشر عن اصحاب الاخلاق الطيبة
ما يصلح ان يكون مثالا يحتذى. ولكن بما لا يجب اغفاله ان سير مشاهير الرجال
وتراجم حياتهم يحتاج الى تنقاد ومعايرة حاجة المقالات العلمية والآراء الفلسفية
حتى لا يشبه على هذا الشرق — وهو مطلق في نشأته الاولى — صحيح الاخلاق
من قاسدها

وترى ان المقتطف لم ينقل من هذا الامر ما يتعلق بالحضارة العربية الغابرة
ورجالات السياسة الاولى فيها. اذكر انه اخذ لبيع سنوات خلت على المأمون
العباسي وقاضي يحيى بن اكرم شيئا من حياتها الخاصة وكذلك تعرض لمثل هذا
في السنة الحاضرة يوم قرظ رواية « اريب بنت اسحق »

ولما كانت الحضارة العربية هي الحضارة التي ولى الشرق — ولاسيما العربية
منه — وجهة شطرها كان انتقاد مواطن الضعف فيها والتشهير بما يب وجالها من
علماء عمرانيين وسياسيين اكثر فائدة وادعى للتبصر والاعتبار. ولقد قرأنا في
الجزء الخامس من مقتطف هذه السنة مقالة للسرتوماس باركلي مترجمة عن
مجلة القرن التاسع عشر وصف فيها الميوكلينافو بالوصف الذي تغيره الله

سحائه وتعالى لشموه. فكان من جهة ما قاله فيه : « وقد تمثت فيه امضى المناب
الفرنساوية. يكره الدسائس السياسية... قليل اصدقاؤه كثير الذين يخشونه.
وم يخشونه لا لانه اقتال احداً بل لانه جور يقابل خصومه مواجهة ويدوس
التناق... ولا اظن انه من الرجال الذين تمسبهم وطنيتهم من الحق اذا لم
يكن في مصلحة وطنهم لان اخلاقه تستلزم الدفاع عن الحق والعدل من غير محاباة
وهذا شأنه دائماً »

ولم تنحصر مقاله هذا السر في كلياته وحده بل تناولت الاقطاب الثلاثة
لويدي جورج وولسن وكلياته ولا شك في انه وصف القطين الآخرين بما
وصف به الاول

وعندي ان هذا الوصف لا يقربنا من الحقيقة كثيراً لانه اذا كان الرجل يريد
الحقيقة افترون من فرق بينه وبين شعراء جمال باشا او عبد الحميد الا ان هؤلاء
يدعون اسم مدحوا رهبة لا رهبة. وهذا اسرف في المدح على حين لا خوف
ولا جوع

عربي

معنى سبارتكوس

حضرة العلامة عمر المقتطف الاثر

يتساءل الكثيرون عن معنى كلمة « سبارتكوس » وعن سبب تسمي
المتطرفين من اشتراكي الالمان بها

وقد قرأت في المقتطف تقريراً لكتاب اصل البلشفية لامير افندي الزحافي جاء
فيه انه ينكر نسبة البرتكيين لسبارتكوس الروماني ويقول ان البلشفيين الالمان
اخذوها من آدم فيسوف الذي كان يسمى نفسه سبارتكوس. والحقيقة ظاهرة لكل
ذي المام قليل بالتاريخ

في التاريخ الروماني ان العبيد في رومه تروا في العصر القنصلي براسة زعيم
لم اسم سبارتكوس لشدة ما لاقوا من ضغط الاشراف واستبدادهم وكان غرضهم
المتح بشيء من الحرية والمساواة في الامور السياسية والعائلية في ذلك العهد
فلا بدع ان قام بعد ذلك العهد اناس يطلبون الحرية ويقاومون الضنط

الاقتصادي متخذين اسم سبارتكوس عنواناً لهم . فان اشتراكهم هذا المعصر
يعتقدون ان العامل اصبح عبداً لرب المال فاذا ما قاموا عليه وطلبوا حقوقهم منه
ظنوا انهم عبيد يقاومون سادة ولذا صار الشبه بينهم وبين عبيد رومه كبيراً
فسموا سبارتكيين نسبة الى سبارتكوس الذي مثل الزمامة في مقاومة الشدة

هذا هو التعليل العتلي لهذه التسمية

وليس في ذلك ما ينبغي ان آدم هيرت زعيم الالومينائي كان يتكئ باسم
سبارتكارس في كتاباته واما ان السبارتكيين الالمان الحاليين ينسبون اليه لا الى
سبارتكوس الاصل فتعليل لا ينطبق على العتل فانه ما دام هو نفسه ينتحل اسم
سبارتكوس فاجر باتباعه (ان صح ان الالمان البلشفيين من اتباعه) ان ينتحلوا
ما انتحل هو

وهناك دليل تقلي على صحة ما اقول . فان طالمًا المائيا غاب عن اسمه الآن وهو
احد الذين وقعوا العريضة المشهورة يطلبون من الحكومة الالمانية قبل الهدنة
ان تكف عن طلب الضم والغرامة كتب في مجلة Century الاميركية مقالاً عن
فصل الحصر البحري في الالمان قال فيها عرضاً عن السبارتكيين انهم ينتمون الى
سبارتكوس زعيم العبيد الروماني المشهور

بقيت لي كلمة عن روح كتاب الرمحاني افندي (اصل البلشفية) فان هذا الكاتب
البارع يرمي مثل الكثيرين من الشعراء امثاله الى ارجاع كل شيء في هذه المدينة
الجديدة الى اصل قديم فان . فقد يكون صحيحاً ان زعيم الالومينائي قد رمى في
تعليله الى كثير مما يرمي اليه البلشفيون الآن على ان ليس في الامر حجة تقام
على انتحاله للذهب البلشفيكي الحالي . اللهم من حيث سعية وسعي كثيرين
غيره الى بلوغ السكال النظري في هذا العالم . فان كبار الرجال الذين نشروا الاديان
ومثلهم الفلاسفة الروحانيين كلهم كانوا نظريين يضعون مبادئ راقية ويقولون
بتطبيقها على هذا الكون

وليس معنى ذلك انه كلما جاء اليوم مذهب يتفق في بعض مبادئه النظرية مع
مبدأ طام قاله احد القدماء يكون قد نسل واشتق منه . فان كل النظريات
الادبية متشابهة تقريباً في جميع العالم عند جميع زعماء الاديان والفلسفة

والحقيقة ان العصر الذي نحن فيه — عصر الفحم والحديد — عصر اوربا — لعصرٌ حول قسماً كبيراً من العالم الاوربي والاميركي الى معامل صناعية كثر فيها العمال الى حد ما حلم يسالم في ما مضى من العصور فولدت هذه الحال فكرة قيمة العمل وظهرت بمظهر لم تكن عليه فيما مضى واشتدت المنافسة بين العمل ورأس المال مما هو اساس الاشتراكية الحالية . ثم تنوعت بتنوع البلدان الاوربية . وكلها ترمي اما الى مساواة العمل برأس المال او بتفضيله عليه باعتبار انه الاصل في خلق رأس المال . والمبادئ التي يذهبون في السير عليها مبادئ عملية مما يميز كل ما خرج من اوربا عن المبادئ النظرية التي كانت تخرج من الشرق

وبديهي ان القائمين بمثل هذا التعليم يتمسكون بالمبادئ النظرية الادبية كالمساواة والعدل والحرية توصلاً الى غايتهم وحباً في هذه المبادئ واعتقاداً بها . فان كان قد قام في الشرق من علم مثل هذه المبادئ النظرية الادبية فان ذلك لا يفيد ابداً انهم رموا الى وضع قواعد نظام اشتراكي معتدل او متطرف فاني لا اظن الامر دار في خلدكم لعدم توفر الداعي لوجوده

ولذا ارى ان القول بوجود شيء من المذهب البلشفكي الحالي — وهو مذهب عملي — في تعاليم الشرق النظرية الادبية منافٍ للواقع . وهذا لا ينبع من الاعتراف بوجود تشابه في المبادئ النظرية ليس عند بعض من ذكر الريجاني افندي فقط بل عند كل صاحب تعليم اولي نظري سواء كان في الشرق او في الغرب
سامي الجريديني المحامي

ذكرى محمد علي الأكبر

حضرة الفاضلين الجهيدين صاحبي المقتطف الزاهر
السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد جاءه بمسحفة ١٠٩ من الجزء الثاني
من المجلد السابع والخمسين من مقالة ل محمد اندي رفعت في ذكرى محمد علي الأكبر
ما نصه بالحرف « لم يهب الله الاسلام بعد اطفاله الراشدين فأنما امتد له من السلطان
والذكر ما امتد ل محمد علي » وهو كلام بعيد عن الحقيقة بنكره قراء التاريخ العام

والعالمون على درس اوليات التاريخ الاسلامي اذ من انتهاء حكم الخلفاء الراشدين سنة ٦٦١ ميلادية الى دخول سليم العثماني مصر وسيرورة الخلافة الاسلامية اليه سنة ١٥١٧ م شهد الشرق الاوسط والادنى وغيرها من فتوح وحروب سلاطين وخلفاء الدولة الاموية والعباسية والطرولوية والاشيدية والفاطمية والابوية ودول المماليك عصر والشام والدولة الاموية بقرطبة ودول الطوائف بالاندلس والمغرب ودول امراء النجدين والشام وال عراق و فارس وما وراء النهر والسلاجقة — ما يتفرق اضعاف مساحة مصر والسودان والشام واقليم اطنه، وكيف يجهل قارىء فضلاً عن مؤرخ فتوح الوليد بن عبد الملك (٨٦ — ٩٦ هـ) وقد فتح له قنينة بن مسلم ما وراء النهر وعهد بن القاسم بلاد الهند وموسى بن نصير اقليم الاندلس، وكيف يجهل صلاح الدين الذي وحد كلمة المسلمين وبسط نفوذه عليهم حتى لم تات سنة ١١٨٦ م الا وقد ضم الى دولته في مصر والشام شمالي العراق وبلاد كردستان، والملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري (١٢٦٠ — ١٢٧٧ م) وقد كانت له مصر والنوبة والشام و اسيا الصغرى، والامبراطور اورنجزيب السادس من سلاطين المنغول العظيم بيلاط الهند الذي توفي سنة ١٧٠٧ م وله جزيرة الهند كلها من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، والسultan سليمان القانوني الشهير الذي فتح بلاد المجر وحاصر فينا وامتدت الدولة العثمانية لبعده من مكة الى بودا ومن بغداد الى الجزائر وبسطت نفوذها على ثلاثة اجزاء، وغير هؤلاء كثيرين من ملوك الاسلام اجتمع لهم من السلطان والذكر ما اجتمع لمحمد علي العظيم يصح ان يكون محمد علي اكفأ رجال الاسلام في العصور المتأخرة من حيث الدهاء وسمة الحيلة ونوافر الذكاء الذي تمكن به من استخدام القرص حتى سما ذكره وعلا قدره وسعد من درجة الجندي الصغير الى ان بلغ مرتبة الاميرالخطير وصاحب السلطة الكبير ولكن فتوحاته في افريقية و اسيا في القرن التاسع عشر حيث المشاكل السياسية والصعوبات الدولية تمت في عهد ادهي الدهاء وتوهن من قوى اشجع الشجعان لا نداني من حيث المساحة والسابع الرقعة فتوحات غير واحد ممن تقدمه من رجال دول الاسلام

حسين لبيب

استاذ التاريخ بمدرسة القضاء الشرعي

لغة النيات

حضرات الافاضل اصحاب مجلة المقتطف الفراء

بعد التحية اطلعت على ما جاء بباب الزراعة بصحيفة ١٧٨ من العدد الصادر في اول فبراير سنة ١٩٢٥ تحت عنوان لغة النيات. وهذه المناسبة ابحت مع هذا منظومة في لغة الزهور عند الافرنج كانت العمدة فيما جاء بها على قامة وافية ملحقة بكتاب هدية الملوك في آداب السلوك تأليف الكاتب المقتضن يوسف بك اشتلي المرظف بوزارة الداخلية

واذا كان تيسين شاعر الانكليز قد قال مسائلاً هل في صدر الورد معنى

يكتمه ، فان كل عاشقين يقولان :-

حديثنا في الهوى نكول	وليس يدري به المذول
نظل نرجمي الشكاة جهراً	دمعتنا ضامن ككئيل
يترحم الروض كل معنى	به الهوى شائق جميل
فان في الروض كل غصن	وكل نبت له مقول
كأنما الروض سفر وجد	فصوله الزهر والقول

واليك المنظومة وهي والابيات السابقة من ديواني « شعر الامواج » الذي

هو تحت الطبع الآن :-

يا ايدي الرواد ان تجهلي	لغات هذا الزهر لا تقطني
سلي هزار الروض عن سرها	وسائلي العناق واستكثني
شقائني النعمان : سقم سري	في جسم معمور الهوى مدنف
والآس : اقرار الفتى بالهوى	كأنما يصور الى مسعد
والزئبق الاحمر في طيبه	قول ضريع الزجد : وامتلني
والسوسن الاصفر : يا شعلة	في القلب تبدي كل سرحتي
واحر البنطم : صبر مضى	فيا ظباء القناع هيا اعطني
والورد : امواك فلا تنني	وان منعت العهد لا تخلني
لا تنسي : لا تنسي واحفظني	عصور هذا الحب ان تنصني
وزهرة النبق : نوكت الهوى	لم رماني بالقلبي مجحني

وزهرة السرين : حود الى
والسرو : حزن وحداد فيا
هذي فصول من كتاب الهوى
معاهد الحب بقلب وفي
ريح فصول البان لا تقصني
ملائك الحب الا صني ا
اسوان
امين حدي

ومعنى قلم شياغات المدبرية

باب تدبير المنزل

قد قلنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يسود بالعلم على كل حال

غش المأكولات والمشروبات

على ذكر سؤال يألوه بعضهم في المقتطف عن البيض الاصطناعي وجواب المقتطف عليه بالاختصار اقول اني اطلمت في إحدى المجلات الاجنبية على مقالة عن غش بعض المأكولات والمشروبات وعمل البيض الصناعي فرأيت تاييها لما فيها من الفائدة

اول من جلى في ميدان اصطناع البيض هو الشعب الاميركي فانه في سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ تأسس معمل في مدينة شيكاغو لهذه الغاية واخرج هذا المعمل كثيراً من البيض الصناعي واما كيفية عمله فاليك بيانا

يعمل صفار البيض من الدقيق المخلوط بقليل من اللشام و مواد اخرى وتصب هذه في قوالب خصوصية فتكون بهيئة صفار البيض وحجمه ثم يؤتى بالآلة لعمل الزلال حول الصفار ، ويعمل زلال البيض من مواد متعددة اخضاها الالبومين ثم يؤتى بنشاه رقيق وقشر مصنوع من الجبس له شكل قشر البيض يضعون فيه الزلال والصفار . غير ان هذا القشري يتي اغاظ من قشر البيض الاعتيادي . وقد قال مخترع طريقة صنع البيض ما معناه :

د ليس من فرق يعتد به بين هذا البيض الاصطناعي والبيض الاصلي فالبيض